

التعليق على متن القواعد الأربع

محمد الشرافي

ومن حسن تأليفه. ثم قال كن مباركا اينما كنت. ونبارك الذي خير ينتشر كما قال الله عز وجل عن عيسى عليه السلام وجعل مباركا اينما كنت قالوا ان يجعلك ممن اذا اعطي شكر. واذا ابتلي صبر واذا اذن فاستغفر. ثم قال - [00:00:00](#)

فان هؤلاء الثلاثة عنوان السعادة. من اراد السعادة يكون بهذه المثابة. اذا اعطي شكر واعظم المعطي رب العالمين فيشكر الله عز وجل بقلبه ولسانه وبجوارحه بقلبه بان يرى نعمة الله عز وجل عليه في قلب - [00:00:31](#)

بلسانه بان يثني الله عز وجل ويمدحه ويشكره ويبين ما ما انعم الله به عليه واما بنعمة ربك واما بالجوارح فبالعمل الصالح. قال الله تعالى اعملوا ال داود شكرا وقليل من عباد الشكور - [00:00:51](#)

وكذلك نشكر الناس اذا معروفا ومن اعظم الشكر ان تكون جزاك الله خيرا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من صنع به معروض فقال لفائدة جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء. ومن ذلك انتظره البشاشة - [00:01:11](#)

واللطافة ينبغي ان يشكر الناس ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله. واذا ابتلي صبر اذا ابتلي في نفسه او في ما له بمرض او بموت او بضياع فيصبر. فاصبر قال الله تعالى وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا - [00:01:31](#)

انا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. واذا اذنب استغفر استغفر اي طلب من المغفرة ومن ذا الذي لا يذنب سواء ذنبا في في جنب الله او في المخلوقين. فان كان في جنب - [00:01:51](#)

عز وجل يعني بينه وبين ربه يكفي التوبة وان يصدق فيها وان يندم. فان كان ذنبه يتعلق بالمخلوقين فلا بد من استحلأهم. فان كان مالا رده اليهم وان كان مظلمة من ارض او ما اشبه ذلك استحله يعني طلب منهم ان يحلوه. نعم. اعلم ارشدك الله لطاعته. ان الحنيف - [00:02:11](#)

ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون نعم هذي سبق ان تكلمنا عن الاصول الثلاثة وان هذه ملة ابراهيم عبادة الله عز وجل وحده. ومعنى الحنيفية - [00:02:35](#)

يعني الملة المستقيمة على التوحيد المائدة عن الشرك. مأخوذة من حنف القدم وهو الميل في القدم وبذلك امر الله جميع الناس خلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نعم. فاذا عرفت ان الله خلقك - [00:02:55](#)

فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة عبادة الا مع التوحيد كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة. نعم هذا كلام نفيس. وتوضيح - [00:03:15](#)

بديع من الشيخ رحمه الله يقول مثل الشرك في العبادة كالحدث في الطهارة فكما ان الطهارة تفسد بالحدث العباد تفسد تفسد بالشرك. قال الله تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. خلاص يذهب. وقال ولقد اوحى اليك - [00:03:35](#)

وان الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك نعم. فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من خالدين في النار عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله - [00:03:55](#)

الذي قال الله تعالى فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء نعم اذا عرفت خطورة الشرك فعليك ان تعرف الشرك. من اجل ان تتوقه فالانسان يعرف الشرك لئلا يقع فيه. ولذلك - [00:04:20](#)

يقول الاول عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الخير حري ان يقع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه؟ نعم اذا

عرفت هذه القواعد الاربعة عرفت الدين وتخلصت من الشرك وخلصت القواعد الاربعة - [00:04:40](#)

اولا ان توحيد الربوبية ما يكفي لا بد من توحيد اللوهمية. ثالث ثانيا ان المشركين الاوائل عبدوا الاصنام لطرب القرية والشفاعة. وهكذا مشركوا زماننا عبدوه طلب القرية والشفاعة. فلا فرق - [00:05:00](#)

فلا فرق بين عبادة صنم وحجر وشجر وعبادة ولين ولا صالح. الكل صرف عبادة لغير الله. الرابع ان لا فرق الثاني الثالث بعد الثالثة انه لا فرق في عبادة غير الله ابدا سواء - [00:05:20](#)

نبي او ولي او شجر او حجر. ولذلك ذكر الشيخ ادلة على من عبد الملائكة وعبد عزيز وعبد عيسى ابن مريم الرابعة انه وصل بشرك المشركين في وقت الحاضر في عهده والان بعد باب اولى انه اعظم من شرك - [00:05:40](#)

طيب قال فان الارائل يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. ومشركوا زمان يبشركم دائم في الرخاء والشدة هذا القواعد الاربعة اقرأ القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:00](#)

بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر. وان ذلك وان ذلك لن يدخلهم في الاسلام الله واذا بالأمر الله انت ما تتقون الشرك؟ قل افقل افلا تتقون؟ ستقون الشرك بالله عز وجل؟ نعم. القاعدة - [00:06:22](#)

الثانية انهم يقولون ما دعوناهم توجهنها اليهم الا لطلب القبة والشفاعة. فدليل القرى قوله تعالى قال والذي اخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم في - [00:06:42](#)

يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. هذي القاعدة الثانية انهم يقولون يعني الاوائل ما دعوناهم يعني عبدناهم وتوجهنها اليهم بالطلب والخوف والرجاء الى طلب القرية والشفاعة ثم يقولون - [00:07:02](#)

يشفعون عند الله يقربون الى الله فمشرك الزمان زمان الشيخ كذلك مثلهم لا فرق هم يطلبون القرى والشفاعة انتم تطلبون قربها الشفاعة. هذا ولي مرة من المرات كنت سائرا في طريق - [00:07:22](#)

رجلا عاميا من غير اهل هذه البلاد الله انقذهم بالشيخ رحمه الله فاركبته يعني اني ماشي وسط الطريق فقلت في نفسي خله يشوف عقيدته كوني انفعه. قلت والله يا اخي ما شاء الله عليكم عندك في بلدكم اولياء حنا ما عندنا - [00:07:42](#)

عندكم اولياء هز راسه فرحان قال ايه وقال بلغته هؤلاء اناس هؤلاء يعني الاولياء المقبول عندهم واصلون واصلون؟ وصلوا الى الله. يقول فنحن نأتيهم سنوننا لله. فقلت سبحان الله. فتكلمت معه. طبعاً سكت مدي على طاعة ولا ما لكني بلغته. هذا هو الشرك -

[00:08:03](#)

وصلاة ما تنفع حجا وقرآن ما ينفع. ما دام يعتقد ان هؤلاء يوصلون الى الله هذا اعتقاد الكفر اكبر نعم. ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء - [00:08:35](#)

شفعاءنا عند الله نعم هذا هو الحجة الثانية والشبهة يشفعون عند الله ما يخلقون ما يرزقون الله خالق رازق لكنهم يتوسطون لنا ما عند الله طيب فنقول ما يحتاج واسطة بينك وبين ربك يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم ما بينك وبين ربك احدا -

[00:08:55](#)

يتوصف لك عند الله ان تدعو مباشرة فاعبد ربك مباشرة. نعم والشفاعة شفاعتان منفية وشفاعة مثبتة فالشفاعة المنفية ما ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. والدليل - [00:09:18](#)

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا قلة. ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة - [00:09:38](#)

المشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذا استطراد من الشيخ رحمه الله ليفيد القارئ والسامع والحافظ طالب العلم. يبين الشفاعة ما انواعها؟ نوعان شفاعة مثبتة - [00:09:58](#)

ده ومنفية المثبتة يعني جاء بها الشرع. والمنفية نفاها الشرع. فالمنفية التي لا تجوز ولا تحل وليست ثابتة هي التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:10:18](#)

مثل من يطلب من الانبياء الاموات ان يشفعوا له. طيب فان قيل اليس النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا - [00:10:36](#)

الجواب بلى هذه شفاعة نقول نعم دعاء قل لاحد ادع لي ادع ما في باس. ما دام انه حي عندك حاضر قادر يجوز. والاولى الا تفعل كيف؟ ما قلنا لحد ادع لي. الا اذا اراك نفعه هو. ادع لي من اجل يتذكر الدعاء. فيدعو لك فيستفيد هو - [00:10:58](#)

ادعو بنفسك ولان بعض الناس اذا قال النبي للناس ادعوني خلاص قال الحمد لله مطوع ما شاء الله عليه ادعوا لي وسكت خلى الدعاء لا ثم هذا فيه نوع يعني ركون يعني شيء من الركون الذي ليس بك كمال التوكل على الله. لكن - [00:11:22](#)

لو قال احد ادع جائز نعم القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر في اناس متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:42](#)

ولم يفرق بينهم والدليل قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. نعم انه لا فرق في عبادة غير الله بين الشجر والحجر والملك والولي والنبي. والشيخ ذكر هذه القاعدة لان - [00:12:07](#)

انهم احتجوا عليه. قال كيف تقارن بين بيننا الان هم يعبدون الانبياء والصالحين والاولياء والصحابة رضي الله عنهم ضرار وزيد ابن الخطاب اخو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في نجد في الرنة قبره في نجد قال كيف تقول هذا المشركون يعبدون - [00:12:27](#)

اللات والعزى يعني اشجار وصخور انت انت فررت سويت بين الانبياء وبين هؤلاء. تقول لا ما سويننا بينهم. لكن سويننا في العبادة فلا فرق في صرف العبادة ان تصرف لنبي او لولي او لسجن او لحجر ما فك هذا المراد بالقاعدة هذي ثم الشيخ ذكر ادلة من القرآن - [00:12:47](#)

على ما ارادوا شف اقرأ ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار الشمس والقمر لا تسجدون الشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. نهي عن - [00:13:13](#)

الشمس والقمر. نعم. ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا نعم لا يجب ان تحبط الملائكة ولا الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ودليل الانبياء قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم - [00:13:33](#)

عيسى بن مريم انتقلت للناس اتخذوني وقل اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي حق ان كنت قلته فقد لعلمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ان ان - [00:13:53](#)

انك انت علام الغيوب. نعم. علي عيسى عليه السلام الله عز وجل يسأله. سؤال توبيخ لمن عبده والى ان عيسى عليه السلام لا يرضى ولم يأمرهم بذلك لكن الله عز وجل يبيك اولئك هذا عيسى نسأله ما امرهم بذلك كيف تعبدون - [00:14:13](#)

اذا فالانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يعبدون. الصالحون ودليل ودليل الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يدعون يدعون يبتغون اليهم الوسيلة الى الى ربهم وسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. طيب قوله تعالى اولئك الذين يدعون يعني - [00:14:33](#)

الذين يدعونهم المشركون هم انفسهم يطلبون الى الله الوسيلة القربى كيف يعبدون؟ هؤلاء هم انفسهم يطلبون التقرب الى الله لماذا تقربون له؟ فكما انهم يتقربون الى الله ان تتقربوا الى الله ولا تعبدوهم. هذا دليل - [00:14:58](#)

ناهيك عن عبادة الصالحين. نعم. الاشجار والاحجار قول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومن ثلاثة الاخرى افرأيتم يعني اخبروني عن شأن هذه اللات والعزى ما مقامها فيما رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:18](#)

ان يسلم من ايات ربه الكبرى العظام هذا يدل على عظمة الخالق والذي خلقها وجدها. فاعبدوه اترك عبادة هذه الاصنام والاشجار ولا حجر نعم واحاديث ابي واظف الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين - [00:15:38](#)

ونحن حداثا عهد بالكفر وللمشركين سدرة يعكف يعكفون عندها. ويطوفون بها بها اسلحتهم يؤخذ يقال لها يقال لها ذات انواع فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواع كما لهم ذات انواع. الحديث. نعم هذه القصة حدثت في حنين. حنين كانت بعد فتح مكة - [00:15:58](#)

وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين اناس لتوهم اسلموا. ما رزق الايمان في قلوبهم ولا تعلموا التوحيد وهم متعلقون بالشرك فمروا بسدرة للمشركون. وكانوا يشركون بها ينوطون معنى ينوطون يعلقون يعني فيها معالم - 00:16:28

فيظنون ان السيف اذا او الرمح او السهم انه يكون اقوى ويسيد ويقتل فقالوا حطنا مثلهم فقال الله اكبر تعجبا قلتهم والذي نفسي بيده كما قالت بني اسرائيل موسى اجعل لنا اله كما الهة - 00:16:48

بنو اسرائيل مروا على صنم عجل قالوا حطينا مثله اللي اجاكم البحر منه والعجل ولا رب العالمين؟ لكن سبحان الله انكم نعم القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلق شركا من الاولين. لان الاولين يشركون في الرخاء - 00:17:08

ويخلصون في الشدة ومشركوا زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة. والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاه من البر اذا هم يشركون. تمت بحمد الله. طيب هذي قاعة - 00:17:28

وهي ان انه بلغ بمشرك زماننا المبلغ حتى فاقوا المشركين له ان في السوء والضلال والانحراف ومن ذلك ما ذكره الشيخ انهم يشرفون ان مشرك زماننا يشركون في الرخاء والشدة والاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. قال الله تعالى - 00:17:48

فاذا ركبوا في الفلك يعني السفينة في البحر. فجاءتهم الامواج من يدعون اصنامهم؟ لا يدعون الله عز وجل. دعوا الله مخلصين له الدين توحيد طب نجوا؟ نجوا في البر اشرف. مشرك زماننا اذا ضاقت عليهم الامور يا علي يا حسين يا - 00:18:08

بدوي يا مرقناني يا سيدة زينب. هكذا. يا عبد الرحيم البرعي طيب من الفروق ايضا ان مشركي زماننا ينتسبون الاسلام ولا يعرفون معنى لا اله الا الله والاولين ما ينتسبون للاسلام ويعرفون معنى لا اله الا الله - 00:18:28

ولذلك ما قالوها ما قالوها. قال الله تعالى عنهم اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا نسي مجاب وجاء في تواريخ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتيت قريش قال ماذا تريد؟ ماذا تريد؟ قال اريد كلمة واحدة. قال ابو جهل قلها - 00:18:53

تعطيك عشرا وحده اعطيك عشر كلمات بس وحده قال قولوا لا اله الا الله قال لا هذه الا هذه ليه يعرفها هذه كلمة تنزف الشرك فهم يفهمون لا اله الا الله. ومن يعني ناس اليوم ما يعرفوا معنى ايش معنى اسأل - 00:19:14

يعني في المساجد في المدارس قل ما معنى لا اله الا الله؟ تجد العجايب الله الله الله فيه. يعني ما يعبد الا الله. هذا حلول ويعبدون الله يعني واحد عبد الصمد ماذا الله؟ عبد الله واعبدن الله يعني ما فيه ما فيه الا الله هذي عقيدة حلولية ما فيه الا - 00:19:34

الله يهنيك الله في كل مكان صحيح اذن واش معنى لا اله الا الله؟ معناها لا يعبد بحق الا الله. قال الله تعالى ذلك بان الله والحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. بعض الزبون لا حاكم الا الله. الا الله - 00:20:04

لا حاكم يظهر هذا جزء من معناها. طيب لا مدبر لا مالك لا معطي عند الله. هذا ربوبية حتى ابو جهل يليق بذلك ها بعضهم يقول اخراج اليقين الفاسد على ذوات الاشياء وادخال يقين على الله - 00:20:28

نقول هذا جزء من المعنى هذا ربوبية ما يكفي هذا معناها لا معبود حق الا الله او بحقد وفي صح هذا وهذا وان كان شيخ ابن عثيمين رحمه الله يختار الاول ما هو؟ لا معبود حق الا الله - 00:20:48

عز وجل. ايضا من الفروق يقول بحق جار من جروح تجده متعلق. لا معبود بحق موجود الا الله طيب ايضا من الفروق ان مشركي زماننا يشركون بفسقة فجرة. وجد الان بعض - 00:21:08

دول اسلامية اناس لا صلاة لا غسل لا وضوء لا جماعة درويش في المزابل يقول يا الله هذا وصل الى شيء شيء ما تتصور. هذا يحرك الكون باصبعه نعم قل هذا ولي وقد وصل الى مقام ارتفعت عن التكالييف. يقول وعندنا دليل قال الله - 00:21:31

تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فاذا اتاك اليقين خلاص انتهت الامور طعاما هذا الدليل انتم ما تفهمون القرآن لا والله نفهم فهمنا طال عمرك قال اسمع الى الله الله يقول واعبد ربك يعني اعبد اعبد اعبد - 00:21:59

خلص مثل رح للرياض اذا وصلت الرياض وقف. واحد مسافر من الرياض وصل الرياض يسافر بعد خلاص وقف اقعدي يا سارة اقعدي امشي. هذه العبادة تعبد تعبد تجيك اليقين وقف - 00:22:17

قلنا وجع. فين وصل الى هذا؟ هل في احد اعبد من النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما في احد اعبد منه؟ هل وصلني يقين اواخر حياته

يتشال بين رجلين عشان يصلي - [00:22:32](#)

يؤمن الناس وهو جالس من شدة التعب ما قدر يدوم. وانتوا بعضهم يمكن عمره نشيل او صوت اليقين. وبقين خلاص واما الالية معناها اعبد ربك الى ان تموت. استمر في العباد الى الموت. هذا اليقين. واضح ولا لا - [00:22:46](#)

والله تعالى اعلم. طيب. هذا سائل يقول احسن الله اليكم ما تعريف الولاء؟ ايش؟ ما تعريف الولاء هو من التولي وهو من المحبة والنصرة والقرب والبراء عكسه البغض والبعد والمعاداة - [00:23:06](#)

طيب بارك الله فيكم بهذا ننتهي نكمل غدا ان شاء الله تعالى بعد العصر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله اعلم لا شك ان النار دركات. دركات ولذلك اه اخف اهل النار عذابا من في اخمص قدميه جمرة - [00:23:30](#)

من نار يغلي منهما دماغه لكم ومع هذا يرى انه اشد الناس عذابا والجنة درجات. نسأل الله من فضله - [00:24:09](#)